أثر استراتيجيتي درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وتفكيرهن المستنير

م.د. رشا محمد عباس الحمداني
rasha.mhd@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الملخص

يهدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجيتي درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وتفكيرهن المستنير، وانطلاقا من هذا الهدف، صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين التاليتين:

١. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللاتي سيدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي سيدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية الصعود التفوقي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية".

٢. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللاتي سيدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي سيدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية الصعود التفوقي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستنير".

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي لثلاث مجموعات (تجريبية أولى، تجريبية ثانية، وضابطة) مع استخدام الاختبار البعدي لقياس اكتساب المفاهيم الجغرافية والتفكير المستنير، وقد ضمت عينة البحث (١٣٨) طالبة، موزعات على ثلاث مجموعات، إذ مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية الأولى بعدد (٤٥) طالبة، وشعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية بعدد (٤٧) طالبة، بينما شكلت المجموعة الثالثة المجموعة الضابطة بعدد (٤٦) طالبة، وتمت تكافؤ مجموعات البحث الثلاث على مجموعة من المتغيرات المهمة شملت: (العمر الزمني محسوبا بالشهور، اختبار المعلومات السابقة، درجات التحصيل السابقة لمادة الجغرافية، اختبار (همنون–نيلسون)

للذكاء، واختبار التفكير المستنير)، كما صاغت الباحثة (١٨٠) هدفاً سلوكيا وفق مستويات بلوم الستة، وأعدت خططاً يومية للتدريس.

واستخدمت الباحثة أداتين للبحث تمثلت الاولى باختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، مؤلف من (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، اما الأداة الثانية تمثلت باختبار التفكير المستنير، مؤلف من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من صدق وثبات الأداتين، وبعد تحليل النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية $SPSS_{27}$، أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة، واستنادا إلى هذه النتائج قدمت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات التي تم تفصيلها في الفصل الرابع من البحث.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي، استراتيجية الصعود التفوقي ، اكتساب المفاهيم الجغرافية، التفكير المستنير.

The Effect of the Academic Mastery Shield and Progressive Ascension Strategies on Acquiring Geographical Concepts and Developing Enlightened Thinking among Fourth-Year Literary Students

Asst. Dr. Rasha Mohammed Abbas AL-Hamdani

M. Un/ College of Education/ Department of Geography

Abstract:

This study aims to investigate the effect of the Academic Mastery Shield and Progressive Ascension strategies on acquiring geographical concepts and developing enlightened thinking among fourth-year literary students. Based on this objective, the researcher formulated the following two null hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the (0.05) level between the mean scores of students in the first experimental group, who study geography using the Academic Mastery Shield strategy, the second experimental group, who study geography using the Progressive Ascension strategy, and the control group, who study the same subject using the conventional method, in the Geographical Concepts Acquisition Test.

2. There is no statistically significant difference at the (0.05) level between the mean scores of students in the first experimental group, who study geography using the Academic Mastery Shield strategy, the second experimental group, who study geography using the Progressive Ascension strategy, and the control group, who study the same subject using the conventional method, in the Enlightened Thinking Test.

The researcher employed a three-group experimental design (first experimental group, second experimental group, and control group) with a post-test to measure geographical concept acquisition and enlightened thinking. The study sample consisted of 138 students, distributed as follows: 45 students in the first experimental group (Class A), 47 students in the second experimental group (Class B), and 46 students in the control group. The groups were equated on several key variables, including chronological age (in months), prior knowledge test scores, previous geography achievement scores, Hemenon-Nelson Intelligence Test scores, and Enlightened Thinking Test scores. Additionally, the researcher formulated 180 behavioral objectives according to Bloom's six levels and prepared daily teaching plans.

The study utilized two research instruments: the first was a Geographical Concepts Acquisition Test, consisting of 60 multiple-choice items, and the second was an Enlightened Thinking Test, consisting of 40 multiple-choice items. The validity and reliability of both instruments were verified. Data analysis using SPSS version 27 revealed that students in both experimental groups outperformed those in the control group. Based on these results, the researcher provided a set of recommendations and suggestions, detailed in Chapter Four.

Keywords: Academic Mastery Shield Strategy, Progressive Ascension Strategy, Acquisition of Geographical Concepts, Enlightened Thinking

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يعد اكتساب المفاهيم الجغرافية من المرتكزات الأساسية في تعلم مادة الجغرافية، لما لها من دور في تفسير الظواهر الطبيعية والبشرية وفهم العلاقات المكانية فيما بينها؛ إلا أن واقع التعليم يشير إلى أن كثيرا من الطلبة يواجهون صعوبة في اكتساب هذه المفاهيم بصورة صحيحة، إذ يتركز التعلم في الغالب على الحفظ والاستظهار، مما يحد من الفهم العميق للمفاهيم ويضعف القدرة على توظيفها في المواقف التعليمية والتطبيقية المختلفة، ويؤدي هذا الأسلوب إلى تجزئة المعرفة الجغرافية وعدم إدراكها بوصفها منظومة مترابطة، الأمر الذي يستدعي البحث عن طرائق تدريس حديثة تسهم في تحسين اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنميتها لدى الطلبة (المسعودي، ٢٠٢١: ٤٣).

وقد أكدت دراسة (الحمادي، ٢٠٢٠) ودراسة (العلي، ٢٠٢٣) هذه الظاهرة إذ أشارت إلى أن ضعف اكتساب المفاهيم الجغرافية يعد مشكلة شائعة لدى طلبة المرحلة الإعدادية وأن أساليب التدريس الاعتيادية التي تركز على التلقين والحفظ دون التركيز على الفهم العميق للمفاهيم تؤدي إلى صعوبة استيعاب العلاقات والمفاهيم الجغرافية وربطها بالواقع، وأن ضعف اكتساب المفاهيم يقترن غالبا بمحدودية استخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة تساعد الطالبات على التفكير التحليلي والاستنتاجي، وتنمية قدرتهم على فهم الظواهر الجغرافية بشكل شامل.

كما اظهرت دراسة (يوسف، ٢٠٢٤) وإن ضعف التفكير المستنير لدى طلبة المرحلة الإعدادية ليس حالة منفصلة أو عرضية، بل هو نتيجة مباشرة لأساليب تدريس تقليدية تركز على الحفظ الاصم أكثر من تركيزها على تنمية المهارات العقلية العليا، فقد بينت نتائج البحث أن الطلبة غالبا ما يواجهون صعوبة في توضيح الروابط بين الظواهر، وصياغة استدلالات منطقية عند الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات التفكير المستنير لديهم، وخصوصا في المواد التي تتطلب معالجة معرفية عميقة.

وبناء على ما سبق توصلت الباحثة إلى أن مشكلة البحث تكمن في ضعف قدرة الطالبات على استيعاب المفاهيم الجغرافية، وقلة الأنشطة الصفية التي تعزز الفهم العميق، إلى جانب استمرار الاعتماد على الأساليب التقليدية التي تقوم على الحفظ دون استيعاب حقيقي للمفاهيم، ومن هنا تنشأ الحاجة إلى توظيف استراتيجيتي درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي بهدف تعزيز اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير المستنير لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، مما يثير التساؤل الرئيس الآتي:

(ما أثر استراتيجيتي درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وتفكيرهن المستنير؟)

ثانياً: اهمية البحث:

يعد العلم أساس المعرفة البشرية وركيزة تطوير القدرات العقلية للطلاب، حيث يتيح فهم الظواهر المختلفة وتحليلها بطريقة منظمة، كما يوفر الإطار النظري والمنهجي الذي يمكن المدرس من تصميم استراتيجيات تعليمية فعالة وتقييم نتائج التعلم، ومن هذا المنطلق يمثل البحث العلمي حجر الزاوية في الدراسات التربوية لأنه يتيح تفسير السلوكيات التعليمية واستنباط الأساليب المناسبة لتعزيز التعلم العميق، ولهذا فإن الاهتمام بالبحث العلمي في التربية يسهم في تقديم حلول عملية لمشكلات التعلم التقليدية (مازن، ٢٠٢٢: ١٥٨).

وتنبثق التربية من العلم فهي العملية المنظمة التي تهدف إلى نقل المعرفة والقيم والمهارات، وتنمية شخصية الطالب على المستويين الفكري والسلوكي والاجتماعي، وتعمل التربية على إعداد الأفراد القادرين على فهم المعلومات وتطبيقها في مواقف حياتية متنوعة، بما يعزز اندماجهم في المجتمع بشكل فعال؛ وبما أن التربية تعتمد على أسس علمية، فإن تعزيز الفهم العميق لدى الطالب يصبح هدفاً أساسيا لضمان استمرارية التعلم وتطوره (الخالدي، ٢٠١٨: ٢٦١).

فضلاً عن ذلك تركز التربية العلمية على تنمية قدرة الطالب على الفهم والتطبيق والاستدلال، بعيدا عن الأساليب الاعتيادية المعتمدة، ومن خلال التربية العلمية يستطيع المدرس تصميم أنشطة تعليمية تتيح للطلاب اكتساب المعرفة بطريقة منظمة ومنهجية، وتعزز التربية مهارات الفهم العميق للعلاقات بين الظواهر المختلفة، مما يمكّن الطالب من التعامل مع المعلومات بشكل متسلسل ومنهجي، ويؤسس لبيئة تعلم نشطة وفعالة (ربيع ومحمد، ٢٠٢١: ٢٠٣).

إذ تلعب المناهج التعليمية دورا أساسيا في تحقيق أهداف التربية العلمية، فهي تحدد المحتوى الذي يجب على الطالب تعلمه والطرق المناسبة لذلك، إضافة إلى أساليب التقييم المناسبة، كما تساعد المناهج المدرس على تنظيم العملية التعليمية بطريقة تسمح للطالب بفهم المفاهيم تدريجيا وربط المعلومات ببعضها، ومن خلال المناهج يتمكن الطالب من مواجهة المشكلات التعليمية المعقدة، وتطوير مهارات الاستيعاب والتطبيق، ما يهيئه للتعلم المستقل والتفكير المتسلسل (Schwarz, 2020: 135).

ويتميز منهج الجغرافية بتركيزه على دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية وتحليل التوزيع المكاني لها، ومن خلال دراسة الجغرافية يتعلم الطالب كيفية تفسير البيانات وربطها بالواقع العملي، مما يسهم في تطوير القدرة على فهم المفاهيم الجغرافية وتطبيقها، وعليه فإن منهج الجغرافية يشكل بيئة مناسبة لتنمية مهارات التفكير المستنير، لأنه يمكّن الطالب من ربط المعرفة النظرية بالحقائق العملية (الاسدي ومحمد، ٢٠١٤: ١٩٢).

ويعد التدريس الوسيلة الأساسية لتحقيق أهداف المنهج، فهو عملية منظمة تهدف إلى نقل المعرفة وتنمية مهارات الطالب في فهم المفاهيم وتطبيقها، ويؤثر أسلوب التدريس بشكل مباشر

على قدرة الطالب على استيعاب المفاهيم وربطها بالظواهر العملية، وعندما يستخدم المدرس أساليب تعليمية فعالة، يمكن للطالب أن يشارك بنشاط في التعلم، ويطبق ما تعلمه في مواقف مختلفة، مما يعزز من فرص اكتساب المعرفة بطريقة مستدامة (William, 2019: 62).

وتشكل نظريات التدريس الإطار المفاهيمي الذي يساعد المدرس على اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف التعلم، فهي تفسر كيفية تفاعل الطالب مع المحتوى، وكيفية اكتساب المعرفة وتطبيقها، كما توضح الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز فهم الطالب للمفاهيم، ومن خلال هذه النظريات يتمكن المدرس من تصميم بيئة تعليمية تشجع الطالب على التعلم الذاتي، وتوفر له فرصا للتطبيق العملي والمشاركة الفعالة، ما يسهم في تنمية مهارات التفكير (Broshen, 2022: 351).

إذ نجد ان نظرية التوجهات الهدفية احدى أهم نظريات التدريس اذ حصلت على اهتمام واسع في علم النفس التربوي، كونها ترتبط بالدافعية وتفسير سلوك الطالب في مواقف الإنجاز، وتركز هذه النظرية على كيفية إدراك الطالب لأهدافه الأكاديمية واستجابته للتحديات التعليمية، وتفسر العلاقة بين قدرات الطالب ومعتقداته حول المهمات التعليمية، وكيفية تأثير ذلك على أدائه، ومن هنا يظهر الدور الأساسي لهذه النظرية في توجيه سلوك الطالب أثناء التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة (عدس، ٢٠٠٥: ١٤٩).

وتهدف استراتيجيات التوجهات الهدفية إلى توجيه الطالب نحو تحقيق أهدافه، سواء من خلال التركيز على إتقان المهارات أو إثبات الكفاءة مقارنة بزملائه، وتساعد هذه الاستراتيجيات المدرس على تصميم بيئة تعليمية تدعم تعلم الطالب بشكل نشط ومنهجي، وتحفزه على مواجهة التحديات، وتحقيق الإنجازات الأكاديمية بأسلوب منظم (Subra, 2020: 31).

وتعتبر استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي استراتيجية وقائية تعمل على بناء درع ذاتي لدى الطالب يشمل التنظيم الذاتي، والوعي المعرفي، والتحكم في مصادر الخطأ، ومن خلال هذه الاستراتيجية يتمكن الطالب من تعلم المفاهيم بطريقة آمنة، مع التركيز على الفهم العميق وتجنب الأخطاء دون الشعور بالنقص الإدراكي أو القصور المعرفي (البراك، ٢٠٢٥: ١٦٢).

فضلاً عن ذلك نجد ان استراتيجية الصعود التفوقي تهدف إلى دعم الطلاب الذين يسعون لإظهار كفاءتهم مقارنة بزملائهم، من خلال تعزيز روح التحدي والمنافسة الصحية والسعي لتحقيق التفوق الأكاديمي، كما تنمي مهارات التخطيط الذاتي والمثابرة، وتمكن الطالب من وضع أهداف طموحة والعمل على تحقيقها باستخدام استراتيجيات تعلم فعالة تؤدي إلى نتائج أكاديمية متقدمة، مع إشباع حاجته للاعتراف والتقدير من الآخرين (Bakhsh, 2017: 32).

ويمثل اكتساب المفاهيم الجغرافية جوهر تعلم المادة، حيث يمكن للطالب فهم الظواهر المكانية والبشرية، ويسهم اكتساب المفاهيم في تمكين الطالب من تطبيق المعرفة في مواقف عملية

متعددة، وفهم العلاقات السببية بين الظواهر، مما يعزز التعلم العميق واستدامته، ومن خلال تعزيز اكتساب المفاهيم يصبح الطالب أكثر قدرة على التعامل مع المعلومات وربطها بالسياقات الواقعية (الطيطي، ٢٠١٨: ٥٦).

ويعد التفكير العملية العقلية التي تمكن الطالب من معالجة المعلومات وربطها بالواقع وفهم العلاقات بين الظواهر المختلفة، ويساعد تطوير مهارات التفكير على تعزيز قدرة الطالب على الفهم والاستيعاب، وتمكينه من التعامل مع المعلومات بأسلوب منهجي ومنظم، وهو عملية أساسية في التعلم لأنه يتيح للطالب تحليل المعلومات، واستنتاج النتائج، وتطبيق المفاهيم بطريقة فعالة (ثجيل، ٢٠١٧: ٦٨).

ويمثل التفكير المستنير قدرة الطالب على استنتاج النتائج بناء على المعلومات المتاحة وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، ويعد الهدف الرئيس للتربية العلمية، لأنه يعكس مدى استيعاب الطالب للمفاهيم وقدرته على استخدامها في مواقف متنوعة، كما يعزز التفكير المستنير قدرة الطالب على التفاعل مع المعرفة بطريقة آمنة ومدروسة، مع تطوير فهم أعمق للعلاقات بين الظواهر (نوفل، ٢٠٢٠: ٥٨).

وتعد المرحلة الإعدادية مرحلة تأسيسية لتطوير مهارات الفهم والاستيعاب والتطبيق، حيث يبدأ الطالب في الانتقال من التعلم المباشر إلى التعلم المستقل، وتؤثر جودة التعليم والأساليب التربوية على قدرة الطالب على اكتساب المفاهيم وفهمها، وبالتالي فإن إدخال استراتيجيات تعليمية حديثة في هذه المرحلة يسهم في تعزيز التعلم العميق وتحسين قدرة الطالب على التطبيق العملي للمفاهيم المكتسبة (تمام، ٢٠٢٠: ٣٩٦).

ويستهدف البحث طالبات الصف الرابع الأدبي باعتبارهن المرحلة التي تتطلب فهما متقدما للمفاهيم الجغرافية وتطبيقها في سياقات متعددة، ومن خلال دراسة هذه الشريحة يمكن تقييم أثر استراتيجيات التعليم الحديثة مثل (درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي) في تحسين اكتساب المفاهيم والتفكير المستنير لدى الطالبات، ويعد التركيز على هذه الفئة مهما لفهم كيفية دعم الطالبات في التعلم الفعال وتمكينهن من تطبيق المعرفة بطريقة عملية وواقعية.

من خلال ما سبق تتضح أهمية هذا البحث في المحاور التالية:

١.تعزيز ملاءمة التعليم للتطور العلمي من خلال مواكبة المستجدات العلمية وتطوير العملية التربوية بما يتوافق مع معايير الجودة التعليمية المعتمدة في الدول الرائدة، ما يسهم في الارتقاء بمستوى التعليم.

٢.تلبية احتياجات المجتمع وإعداد الطلبة كون التربية تعد وسيلة رئيسة لتشكيل قدرات الطلبة وصقل مهاراتهم، بما يمكنهم من مواجهة التحديات المعاصرة والمساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع.

٣.استثمار الاستراتيجيات الحديثة في التعلم من خلال تطبيق الاستراتيجيات التعليمية المعاصرة، لا سيما استراتيجيتي درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي، لتعزيز مفاهيم ومعارف الطلبة وفهمهم العميق للمفاهيم التعليمية.

٤. التركيز على المرحلة الإعدادية وأهميتها التربوية إذ تكتسب هذه المرحلة وخاصة الصف الرابع الأدبي، أهمية خاصة باعتبارها مرحلة محورية في تطوير المفاهيم الجغرافية والتفكير المستنير وتمهد الطريق لبناء أساس معرفي متين للطلبة في المراحل التعليمية التالية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيتا:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجيتي درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وتفكيرهن المستنير، ولإجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللاتي سيدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي سيدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية الصعود التفوقي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية".

٢."لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللاتي سيدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي سيدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية الصعود التفوقي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستنير".

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

١.**الحدّ البشري:** أقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية (الحكومية) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الرصافة الاولى.

٢.**الحدّ المكاني:** المدارس الاعدادية والثانوية (الحكومية) للبنات فقط التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الرصافة الاولى.

٣.**الحدّ الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)م.

٤.**الحدّ المعرفي:** كتاب الجعرافية المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الادبي، المتمثلة بالفصول الثلاث الاولى المتمثلة بـ:

أ. **الفصل الاول:** الفكر الجعرافي في الحضارات الانسانية

ب. **الفصل الثاني:** البحث العلمي في الجغرافية.

ت. **الفصل الثالث:** مصادر البيانات الجغرافية وطرق عرضها.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١.الاثر عرفه:

أ. **(شاهين، ٢٠٢٣) بانه:** "التغير الذي يطرأ على الطالب نتيجة تعلمية، ويمكن أن يكون هذا التغير إيجابيا، يعكس تحقيق النتائج، أو سلبيا وتحقيق نتائج غير مرغوبة" (شاهين، ٢٠٢٣: ٥٢).

ب. **التعريف الاجرائي:** مقدار التغير في الأداء والنتائج التعليمية والتحسن الذي تحققه الطالبات في عينة البحث بعد تطبيق الاستراتيجيتين المعتمدتين وهما: (درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي)، ويقاس هذا التحسن إحصائيا من خلال الدرجات التي تحققها الطالبات في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية واختبار التفكير المستنير، اللذين أعدتهما الباحثة خصيصا لأغراض هذا البحث.

٢.إستراتيجية درع الإتقان الأكاديمي عرفها:

أ. **(البراك، ٢٠٢٥) بانها:** "استراتيجية تعليمية وقائية تهدف إلى دعم الطالب الذي يواجه قلقاً معرفيا أو خوفاً من الفشل الأكاديمي، من خلال تعزيز التنظيم الذاتي والوعي المعرفي وضبط الأخطاء، بما يتيح تعلما عميقاً وآمنا ويعزز الثقة بالجهد كوسيلة للإتقان" (البراك، ٢٠٢٥: ١٦٢).

ب. **التعريف الاجرائي:** مجموعة خطوات منظمة تطبق على طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية، بهدف تحسين اكتساب المفاهيم الجغرافية والتفكير المستنير، ويقاس ذلك بالدرجات التي تحققها الطالبات في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية واختبار التفكير المستنير المعدة للبحث.

٣.استراتيجية الصعود التفوقي عرفها:

أ. **(Belfast, 2019) بانها:** "استراتيجية تهدف إلى دعم الطالب الذي يسعى لإظهار كفاءته مقارنة بزملائه، من خلال تعزيز سلوكيات التحدي والمنافسة الصحية وتنمية مهارات التخطيط الذاتي والمثابرة، بما يسهم في تحقيق نتائج أكاديمية متقدمة والاعتراف بالإنجاز"(Belfast, 2019: 62).

ب. **التعريف الاجرائي:** مجموعة من الخطوات التي تنفذها الباحثة أثناء تدريس طالبات الصف الرابع الادبي، وتشمل: (تحديد أهداف أداء مرتفعة، وضع خطة عمل منظمة، استخدام استراتيجيات تعلم فعالة، متابعة التقدم والحصول على تغذية راجعة، تعزيز الدافعية بالمكافآت

الذاتية)، وتهدف هذه الخطوات إلى تحديد أثر الاستراتيجية في تنمية اكتساب المفاهيم الجغرافية والتفكير المستنير لدى الطالبات، بالاستناد إلى الاختبارين المعدَّين للبحث.

٤.اكتساب المفاهيم الجغرافية عرفها:

أ. **(الطبري، ٢٠١٨) بانها:** "عملية ذهنية يكون من خلالها الطالب فهما للمعاني والدلالات المرتبطة بالظواهر والمفاهيم الجغرافية، من خلال تحديد العلاقات بين المعلومات وإدراك خصائصها المشتركة، مما يمكّنه من الربط بين المفاهيم وتطبيقها في مواقف جغرافية وبيئية واقعية" (الطبري، ٢٠١٨: ٤١).

ب. **التعريف الأجرائي:** قدرة طالبات مجموعات البحث الثلاث على تعريف المفاهيم الجغرافية وفهم خصائصها وتمييزها وتطبيقها في مواقف عملية ضمن الفصول الثلاث الاولى من كتاب الجغرافية للصف الرابع الأدبي، ويقاس هذا المتغير من خلال الدرجات التي تحققها الطالبات في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية المعد خصيصا للبحث.

٥.التفكير المستنير عرفه:

أ. **(مهداد، ٢٠١٦) بانه:** "حصيلة التفكير الراقي التي تشمل التفكير الناقد والإبداعي (الابتكاري)، وتمكن الطالب من النظر إلى المواقف والمشكلات من منظور شامل وتحليل العلاقات بين عناصرها، بما يعزز القدرة على إصدار أحكام دقيقة وموضوعية" (مهداد، ٢٠١٦: ٥٧).

ب. **التعريف الاجرائي:** حصيلة التفكير الناقد والإبداعي التي تمارسها طالبات الصف الرابع الأدبي عند مواجهتهن موقفا أو مشكلة في مادة الجغرافية، من خلال تطبيق مجموعة من المهارات العقلية مثل: (معرفة الفرضيات، الاستنتاج، الاستنباط، التفسير، المرونة، الطلاقة، الأصالة، الانتباه للتفاصيل، والحساسية للمشكلات)، ويقاس هذا المتغير من خلال الدرجات التي تحققها الطالبات في اختبار التفكير المستنير المعد خصيصا لهذا البحث.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول (إطار نظري)

اولا: نظرية التوجهات الهدفية: تعد نظرية التوجهات الهدفية من النظريات النفسية التربوية المهمة التي تفسر دوافع الأفراد في مواقف التعلم والإنجاز الأكاديمي، حيث تركز على فهم سبب سلوك الفرد واندماجه في الأنشطة التعليمية، وتشير النظرية إلى أن أهداف الفرد تحدد طريقة تفاعله مع المهمات، سواء بهدف اكتساب المعرفة وتحسين المهارات أو لإظهار الأداء والمقارنة بالآخرين، وتؤكد النظرية أن الأفراد فاعلون قادرون على التأثير في محيطهم، وليسوا مجرد منتجات لبيئتهم، كما تتأثر التوجهات الهدفية بالعوامل الاجتماعية والثقافية وتبرز دور الدافعية المرتبطة بالسعي للإتقان أو الأداء، بما يؤدي إلى تنوع في أنماط التفكير والسلوكيات التعليمية،

وتشمل النماذج الثنائية للتوجهات الهدفية بعدين أساسيين: (أهداف الإتقان التي تركز على تنمية الكفاءة الشخصية والفهم العميق، وأهداف الأداء التي تركز على المقارنة بالآخرين وإظهار القدرة)، أما النماذج الثلاثية فتضيف بعد الإحجام أو تجنب الفشل، فيما يوسع النموذج الرباعي هذا الإطار بإضافة بعد الإتقان/الإحجام، الذي يجمع بين السعي للتمكن الشخصي مع تجنب الأخطاء والفشل، ليحقق تكاملاً بين الدافعية الإيجابية والسلوك الوقائي أثناء التعلم، وتظهر النظرية أهمية أهداف الإتقان في تعزيز المثابرة ومواجهة المهمات الصعبة، وأهمية أهداف الأداء الإقدامي في تحفيز التفوق والمنافسة الصحية، بينما يشير بعد الأداء/الإحجام إلى الميل لتجنب الفشل والخوف من الحكم السلبي على الكفاءة الذاتية، ومن هنا تعد التوجهات الهدفية إطارا نظريا متكاملاً لفهم الفروق الفردية في الدافعية، وتوجيه السلوكيات التعليمية، وتحليل نتائج التعلم لدى الطلبة، بما يتيح للباحثة تفسير سلوكيات الطالبات ونتائجهن في الدراسات التجريبية وفق هذا الإطار (رشوان، ٢٠٠٦: ١٢١).

ثانياً: استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي:

١.**مفهوم استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي:** استراتيجية وقائية تستهدف دعم الطلبة الذين يواجهون قلقاً معرفيا أو خشية من الفشل الأكاديمي، من خلال تعزيز دافع الإتقان مع مراعاة التحديات الذاتية المرتبطة بالإحجام، وتسمح الاستراتيجية ببناء درعٍ ذاتي من التنظيم، والوعي المعرفي، والتحكم في مصادر الخطأ، بما يتيح للطالب تعلّما آمناً يركّز على الفهم وتجنب الوقوع في الأخطاء دون أن يحمل ذاته ضعفاً إدراكيا أو عجزاً معرفيا، والهدف العام للاستراتيجية هو تمكين الطالب من التعلّم العميق الآمن عبر بناء نمط إدراكي يراعي الحذر الأكاديمي، وتنمية مهارات ضبط الخطأ، والتحكم في مصادر الضعف، مع تعزيز ثقته بالجهد بوصفه وسيلة للإتقان وليس مظهراً للعجز (البراك، ٢٠٢٥: ١٦٢)

٢.**الأساس النظري لاستراتيجية درع الإتقان الأكاديمي:** ترتكز هذه الاستراتيجية على بعد (الإتقان/الإحجام) من نموذج (Pintrich, 1991) ضمن نظرية التوجهات الهدفية، والذي يشير إلى سعي الطالب لإتقان المهارات، ولكن في إطار من الحذر وتجنب الفشل أو النسيان أو الوقوع في الخطأ، ويعد هذا البعد من الدوافع المعرفية الوقائية المرتبطة بالتقدير الذاتي والأمان التعليمي (المسعودي وهدى، ٢٠٢٣: ٢٤٨).

٣.دور المدرس في استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي:

أ. تصميم بيئة صفية غير مهددة خالية من المقارنة التنافسية.

ب. تدريب الطلبة على التفكر في أسباب الخطأ وتجنب تكراره.

ت. تقديم الدعم الانفعالي والمعرفي عند مواجهة الإحباطات.

ث. توفير أنشطة علاجية مرنة تسمح بالمراجعة دون وصم.

٤.دور الطالب في استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي:

أ. الاعتراف بوجود بعض جوانب النقص المؤقت دون الشعور بالفشل.

ب. تطبيق استراتيجيات ذاتية لتفادي النسيان والخطأ المتكرر.

ت. مراقبة الأداء باستمرار وتحديد نقاط الضعف.

ث. تطوير خطة ذاتية لتحسين الأداء على المدى القصير. (Grumble, 2018: 62)

٥.خطوات تطبيق استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي:

أ. **بناء الوعي بخطر النسيان أو الخطأ:** يبدأ الطالب بتحديد المفاهيم أو المهارات التي يشعر بعدم السيطرة عليها، ويصوغ قائمة (مواطن الإحجام) الخاصة به.

ب. **تصميم درع الوقاية:** يصمم الطالب أدوات أو وسائل شخصية (ملخص، بطاقات، ملاحظات لاصقة) تعينه على استذكار ما يخشاه، وتشكيل درع حماية معرفي.

ت. **تفعيل بروتوكول التعلم الوقائي:** يلتزم الطالب بروتين تعليمي يقوم فيه بالمراجعة المسبقة للمفاهيم الحساسة، واختبارات ذاتية مصغرة لتقويم ذاته قبل أداء المهام الكبرى.

ث. **تسجيل أخطاء التعلم وتصويبها:** يقوم الطالب بإنشاء سجل (التعلم من الأخطاء)، يتضمن كل خطأ أكاديمي يقع فيه، وأسبابه، وخطة لتفاديه لاحقاً. (البراك، ٢٠٢٥: ١٦٤ – ١٦٥)

ثالثاً: استراتيجية الصعود التفوقي:

١.**مفهوم استراتيجية الصعود التفوقي:** استراتيجية تحفيزية تهدف إلى دعم الطلبة الذين يركزون على إثبات كفاءتهم وأدائهم بالمقارنة مع الآخرين، من خلال تعزيز سلوكيات التحدي، والمنافسة الصحية، والسعي لتحقيق التفوق الأكاديمي مع تنمية مهارات التخطيط الذاتي والمثابرة لتحقيق نتائج متقدمة، والهدف العام لهذه الاستراتيجية هو تنمية دافعية الطلبة نحو الأداء المتفوق من خلال تطوير مهارات تحديد الأهداف الطموحة، وتخطيط الإنجاز، والاعتماد على استراتيجيات التعلم الفعالة التي تؤدي إلى تحقيق نتائج أكاديمية متقدمة وإشباع حاجتهم للاعتراف والتقدير.

٢.**الأساس النظري لاستراتيجية الصعود التفوقي:** تعتمد الاستراتيجية على بعد الأداء/الإقدام في نظرية التوجهات الهدفية لـ(Pintrich, 1991)، والذي يشير إلى تركيز الطالب على إظهار تفوقه مقارنة بزملائه، والاهتمام بتحقيق معايير أداء عالية، مع تبني دافعية إيجابية تدفعه إلى تحدي الصعوبات والمنافسة بحيوية، والسعي لتحقيق اعتراف اجتماعي بأدائه. (Maehr, 2019: 24 – 26)

٣.دور المدرس في استراتيجية الصعود التفوقي:

أ. تحديد معايير أداء واضحة ومتفق عليها مع الطلبة.

ب. تحفيز المنافسة الصحية داخل الصف باستخدام تحديات تعليمية محفزة.

ت. تقديم تغذية راجعة فورية دقيقة لتوجيه تحسين الأداء.

ث. تشجيع التفكير في استراتيجيات التعلم وتطوير مهارات التنظيم الذاتي.

٤.دور الطالب في استراتيجية الصعود التفوقي:

أ. تحديد أهداف أداء واضحة قابلة للقياس والتحدي.

ب. اعتماد استراتيجيات تعلم نشطة ومركزة على النتائج.

ت. استخدام التخطيط والتنظيم لتوزيع الجهد والوقت بفعالية.

ث. تقبل التحديات والمثابرة في مواجهة الصعوبات مع التطلع للنجاح. (دعج، ٢٠٢٠: ٥٨ – ٩١)

٥.خطوات تطبيق استراتيجية الصعود التفوقي:

أ. **تحديد أهداف أداء مرتفعة:** يقوم الطالب بصياغة أهداف واضحة تحدد مستويات التفوق التي يسعى لتحقيقها في المادة أو المهام الدراسية.

ب. **وضع خطة عمل منظمة:** يخطط الطالب الجدول الزمني لدراسة الموضوعات، مع تخصيص أوقات للمراجعة، والتمارين، وتقييم الذات.

ت. **استخدام استراتيجيات تعلم فعالة:** يتبنى الطالب استراتيجيات مثل التلخيص، والمشاركة في المناقشات لتعزيز الفهم.

ث. **متابعة التقدم والحصول على تغذية راجعة:** يقيم الطالب تقدم أدائه من خلال اختبارات ذاتية، أو تعليقات المدرس، أو مقارنته بمعايير الأداء المحددة.

ج.**تعزيز الدافعية بالمكافآت الذاتية:** يحدد الطالب مكافآت شخصية تشجعه على الاستمرار مثل فترات استراحة، نشاطات ترفيهية، أو مشاركة النجاحات مع الأصدقاء. (البراك، ٢٠٢٥: ١٦٦)

رابعاً: التفكير المستنير: يعدّ التفكير المستنير نمطاً متقدما من أنماط التفكير العقلي، يقوم على الفهم للواقع وتحليل المعطيات المرتبطة به من أجل الوصول إلى نتائج مقصودة ذات قيمة معرفية، وهو تفكير يتجاوز الانطباعات السريعة، ليعتمد على التأمل، والتمحيص، والربط المنطقي بين الأفكار والخبرات السابقة، ويتميز التفكير المستنير بكونه توليفة متكاملة بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، إذ يجمع بين القدرة على توليد الأفكار الجديدة والأصيلة، وبين فحص هذه الأفكار وتقويمها وفق معايير عقلانية وموضوعية، كما يسهم في تمكين الفرد من إصدار أحكام متزنة، واتخاذ قرارات قائمة على الأدلة، وفهم المواقف التعليمية والحياتية فهماً شاملاً، ويعزز التفكير المستنير قدرة الطالب على تفسير الظواهر، واستيعاب العلاقات بين المفاهيم، ونقل ما يتعلمه إلى مواقف جديدة، وبذلك يعد التفكير المستنير أداة فاعلة في بناء

الوعي، وتنمية الشخصية المتوازنة، وتحقيق التعلم العميق القائم على الفهم لا الحفظ (الزهيري، ٢٠١٧: ٤٥).

مهارات التفكير المستنير:

١. **معرفة الفرضيات:** قدرة الفرد على تحديد الافتراضات الكامنة في المواقف أو القضايا، والتمييز بين ما هو مسلّم به وما هو غير مؤكد.

٢. **الاستنتاج:** قدرة الفرد على استخلاص نتائج منطقية صحيحة اعتمادا على معطيات أو معلومات معطاة.

٣. **التفسير:** قدرة الفرد على توضيح معنى المعلومات أو الظواهر وربطها بالأسباب والعلاقات التي تفسرها.

٤. **المرونة:** قدرة الفرد على تغيير أسلوب تفكيره وتوليد استجابات متنوعة عند مواجهة مواقف أو مشكلات مختلفة.

٥. **الطلاقة:** قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو البدائل أو الحلول في زمن محدد.

٦. **الأصالة:** قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة وغير مألوفة تتسم بالجدة والتميز.

٧. **الانتباه للتفاصيل:** قدرة الفرد على إضافة عناصر وتفصيلات دقيقة تثري الفكرة وتزيد من وضوحها وشمولها.

٨. **الحساسية للمشكلات:** قدرة الفرد على إدراك المشكلات وتحديدها مبكرا، والشعور بوجود خلل أو حاجة إلى حل. (العبيدي، ٢٠٢١: ٥٨).

المحور الثاني (دراسات سابقة)

- دراسة (الزيدي، ٢٠٢٢):

فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تحصيل طالبات الصف لرابع العلمي وتفكيرهن المستنير

أجريت هذه الدراسة في العراق/جامعة سومر، وهدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي وتنمية تفكيرهن المستنير، وتكونت عينة الدراسة من (٦١) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي، وتم اختيارهن وفق التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي واستخدمت أداتي هما: (اختبار التحصيل واختبار التفكير المستنير)، ولتحليل البيانات استخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية تمثلت في الاختبار التائي، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة، ومربع كاي، ومعاملي الصعوبة والتمييز، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات

المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل واختبار التفكير المستنير، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المعتمدة في تحسين نواتج التعلم.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لما يمتاز به من دقة وموضوعية في البحوث التربوية، إذ يعد من أنسب المناهج لاختبار الفرضيات العلمية والتحقق من أثر المتغير المستقل في المتغيرات التابعة.

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لملاءمته لأهداف البحث، إذ شمل ثلاث مجموعات: مجموعتان تجريبيتان (درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي)، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، بهدف مقارنة نتائج المجموعات وتقييم أثر الاستراتيجيات، **كما في مخطط (١).**

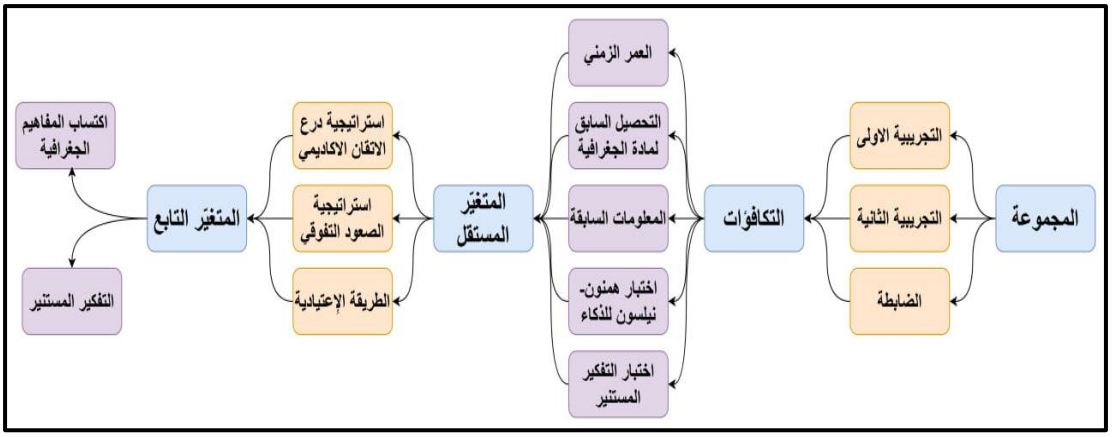

مخطط (١): التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية بغداد/الرصافة الأولى للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦م).

رابعا: عينة البحث: تنقسم عينة البحث الى قسمين:

١. **عينة المدارس:** اختارت الباحثة (ثانوية الأصمعي للبنات) اختيارا عشوائيا من بين المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الأولى.

٢. **عينة الطالبات:** بعد تحديد المدرسة المطبَّق فيها البحث، تبين للباحثة أنها تضم ثلاث شعب للصف الرابع الأدبي؛ إذ جرى اختيار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية الأولى، ودرست وفق استراتيجية (درع الإتقان الأكاديمي)، وبلغ عدد طالباتها (٤٥) طالبة، في حين مثّلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق استراتيجية (الصعود التفوقي)، وبلغ عدد طالباتها (٤٧) طالبة، أما شعبة (ج) فقد خصصت لتكون المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد طالباتها (٤٦) طالبة، وبذلك بلغ مجموع عينة البحث (١٣٨) طالبة.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث: تم التحقق من تكافؤ المجموعات من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات قبل تنفيذ التجربة، وجدول (١) يبين ذلك.

جدول(١): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعات الثلاث بمتغيرات البحث

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر الزمني محسوباً بالشهور	التجريبية الاولى	١٨٩.٥٧٤	٨.٦٥٩
	التجريبية الثانية	١٨٨.٤٥٨	٨.٤٥١
	الضابطة	١٩٠.٤٧٢	٨.٩٧٨
التحصيل السابق لمادة الجغرافية	التجريبية الاولى	٦٥.٧٤٨	٥.٦٢٤
	التجريبية الثانية	٦٧.٢٣٩	٥.٢٦٤
	الضابطة	٦١.٢٧٤	٥.٧٥٦
اختبار المعلومات السابقة	التجريبية الاولى	١٢.٣٥١	٤.٣٢٥
	التجريبية الثانية	١٢.٩٨٦	٤.٦١٤
	الضابطة	١٠.٩٨٩	٤.٩٩٦
اختبار (همنون-نيلسون) للذكاء	التجريبية الاولى	٤٢.٣٥٢	٦.٣٦٩
	التجريبية الثانية	٤٣.٠٤١	٦.٢٤٧
	الضابطة	٤٠.٧٤٥	٦.٧٧٩
اختبار التفكير المستنير	التجريبية الاولى	١٩.٦٨٧	٣.٤١٧
	التجريبية الثانية	٢٠.٠٤٧	٣.٦٢٣
	الضابطة	١٨.٦٢٥	٣.٨٦٩

جدول (٢): نتائج تحليل التباين الاحادي لطالبات مجموعات البحث الثلاث

المتغير	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني محسوباً بالشهور	بين المجموعات	٢	٢٦.٣٥١٤	١٢.٥٤٧١	٠.٥١٨	٣.١٥٠	غير دال
	داخل المجموعات	١٣٥	٩٤٨٧.٢٦١٢	٩٨.٦٥٢١			
	المجموع	١٣٧	٩٥١٣.٦١٢٦	١١١.١٩٩٢			
التحصيل السابق لمادة الجغرافية	بين المجموعات	٢	٨٩.٦٣٥٨	٥١.٦٩٣٨	٠.٧٦٨	٣.١٥٠	غير دال
	داخل المجموعات	١٣٥	١٢٤٥٣.٧٤١٥	١٢١.٤٧٥٨			
	المجموع	١٣٧	١٢٥٤٣.٣٧٧٣	١٧٣.١٦٩٦			

اختبار المعلومات السابقة	بين المجموعات	٢	٨.٤٠١٥	٦.٨٤٧٢	٠.٨٠٧	٣.١٥٠	غير دال
	داخل المجموعات	١٣٥	٨٧٤.٩٦٨٥	١٣.٤٣٨٩			
	المجموع	١٣٧	٨٨٣.٣٧	٢٠.٢٨٦١			
اختبار الذكاء (هنون-نيلسون)	بين المجموعات	٢	٥٤.٨٧٩٥	٧.٨٥٩٤	٠.٤٤٩	٣.١٥٠	غير دال
	داخل المجموعات	١٣٥	١١٧.٣٦٢٥	١٦.٥٧٤٨			
	المجموع	١٣٧	١٧٢.٢٤٢	٢٤.٤٣٤٢			
اختبار التفكير المستتير	بين المجموعات	٢	١٤.٨٠٧١	٩.٦٢٨٥	٠.٦٢٧	٣.١٥٠	غير دال
	داخل المجموعات	١٣٥	١٠٤٢.٧١٥٤	٢٤.٥١٧٤			
	المجموع	١٣٧	١٠٥٧.٥٢٢٥	٣٤.١٤٥٩			

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: حرصت الباحثة، قدر الإمكان، على ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير التجربة، لما لذلك من دور في تعزيز دقة النتائج وموثوقيتها، ومن أبرز هذه المتغيرات: (اختيار طالبات العينة، مستوى النضج، الحوادث المصاحبة للتجربة، تلاشي أثر التجربة، أدوات القياس، وتأثير الإجراءات التجريبية).

سابعاً: مستلزمات البحث:

١.**تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية التي جرى تدريسها لطالبات مجموعات البحث الثلاث خلال مدة تنفيذ التجربة، إذ اقتصرت على الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الجغرافية المقرر تدريسه في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦م)، وهي: (الفصل الأول المتعلق بالفكر الجغرافي في الحضارات الإنسانية، والفصل الثاني الذي يتناول البحث العلمي في الجغرافية، والفصل الثالث الخاص بمصادر البيانات الجغرافية وطرائق عرضها).

٢.**صياغة الأهداف السلوكية:** صاغت الباحثة (١٨٠) هدفاً سلوكيا اعتماداً على الفصول الثلاثة، موزعة على المستويات الستة للمجال المعرفي وفق تصنيف بلوم.

٣.**تحديد المفاهيم الاجتماعية:** حددت الباحثة المفاهيم الرئيسة للفصول الثلاثة من كتاب الجغرافية للصف الرابع الأدبي، إذ شملت (٢٠) مفهوما رئيسا.

٤.**إعداد الخطط التدريسية:** أعدت الباحثة خططاً تدريسية خاصة لطالبات المجموعات الثلاث، وعرضت نماذج منها على مجموعة من السادة المحكّمين لاستطلاع آرائهم، وبعد الأخذ

بالملاحظات والتوصيات وتحقيق نسبة اتفاق بلغت (٨٥%) فأكثر وفق معادلة كوبر، أُقرت الخطط وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سابعاً: أداتا البحث: قامت الباحثة بإعداد أداتي البحث والتي شملت:

اولاً: إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية:

١.**تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار المصمم إلى قياس مدى اكتساب طالبات الصف الرابع الأدبي للمفاهيم الجغرافية الواردة في مفردات الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الجغرافية المقرر للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)م.

٢.**صياغة فقرات الاختبار:** أعدت الباحثة (٦٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، استنادا إلى المفاهيم الرئيسة، بحيث تحتوي كل فقرة على أربعة بدائل، أحدها صحيح بينما الثلاثة الأخرى خاطئة.

٣.**صياغة تعليمات الاختبار:** اشتمل الاختبار على بيان هدفه، وعدد فقراته، وطريقة الإجابة، وعدد البدائل لكل فقرة، بالإضافة إلى الوقت المخصص للإجابة، مع تحديد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة.

٤.**التطبيق الاستطلاعي للاختبار:**

أ. **التطبيق الاستطلاعي الاول:** طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبة من ثانوية الزهراء للبنات، وذلك لتحديد وضوح التعليمات والوقت اللازم لإتمام الاختبار، وبلغ متوسط الزمن المستغرق (٤٢) دقيقة، دون تسجيل أي ملاحظات على الفقرات.

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** طبقت الباحثة الاختبار على عينة تحليل إحصائي مؤلفة من (١٠٠) طالبة من (إعدادية بلقيس للبنات)، تحت إشرافها وبمشاركة معلمة المادة، وبعد تصحيح أوراق الإجابة تم ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا تمهيدا لإجراء التحليل الإحصائي للاختبار الذي شمل:

- **معامل صعوبة الفقرة:** تم تقدير معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، إذ تراوحت قيمته بين (٠.٣٠١ – ٠.٦٨٣)، ما يشير إلى صلاحية الفقرات وجاهزيتها للتطبيق العملي.
- **معامل تمييز الفقرات:** تم تقدير معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، إذ تراوحت قيمته بين (٠.٣٤٤ – ٠.٥٨٥)، ما يشير إلى صلاحية الفقرات وجاهزيتها للتطبيق العملي.
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** تم حساب فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار، حيث تراوحت قيمها بين (٠.٠٧٤- إلى ٠.٢٥٩-)، ما يدل على صلاحية الفقرات وجاهزيتها للتطبيق العملي.

٥.**ثبات الاختبار:** استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لتقدير ثبات الاختبار، فبلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٠٧)، وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان/براون ارتفعت قيمته إلى (٠.٨٨١)، ما يؤكد أن الاختبار ذو ثبات عالٍ.

ثانياً: اعداد اختبار التفكير المستنير:

١.**تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس قدرة الطالبات على التفكير المستنير واتخاذ القرارات المبنية على الفهم والتحليل العقلاني.

٢.**صياغة فقرات الاختبار:** أعدت الباحثة فقرات الاختبار وفق المهارات الثمانية للتفكير المستنير، حيث صيغت (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، موزعة بالتساوي على المهارات، بمعدل خمس فقرات لكل مهارة.

٣.**وضع تعليمات الاختبار:** قامت الباحثة بإعداد ورقة الإجابة الخاصة بفقرات الاختبار لاعتمادها في عملية التصحيح، حيث تمنح درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحتوي على أكثر من بديل، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للاختبار بين (٠-٤٠) درجة.

٤.**صدق الاختبار:** للتحقق من صدق الاختبار استعملت الباحثة نوعين من الصدق هما:

أ. **الصدق الظاهري للاختبار:** عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من السادة المحكّمين للتحقق من صدق الفقرات وسلامتها، إذ حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق بلغت (٨٠%) فأكثر، ما اعتبر معيارا لصرامتها وملاءمتها لقياس الصفة المستهدفة. وبناء على ذلك تم الاحتفاظ بالاختبار بكامله، ليضم (٤٠) فقرة كما صيغت.

ب. **صدق البناء للاختبار التفكير المستنير:** تحققت الباحثة من صدق البناء لاختبار التفكير المستنير، على الرغم من تحققها من صدقه الظاهري من خلال إجراء:

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار:** تم تقدير معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار باستخدام (Point-Biserial)، إذ تراوحت قيم الارتباط بين (٠.٣٠٩ - ٠.٥٩٧)، مما يدل على دلالة الفقرات إحصائيا، وبناء عليه تم الإبقاء على كامل الاختبار المكون من (٤٠) فقرة وجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاختبار التفكير المستنير

ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٥٢٧	٩	٠.٤٧١	١٧	٠.٣٦٩	٢٥	٠.٣٢٨	٣٣	٠.٤٩٩
٢	٠.٣٢٨	١٠	٠.٤٨٩	١٨	٠.٤١٧	٢٦	٠.٥٥٥	٣٤	٠.٤٢٨
٣	٠.٣٠٨	١١	٠.٥٢٨	١٩	٠.٤٢٦	٢٧	٠.٣٦٢	٣٥	٠.٤٩١
٤	٠.٤١٨	١٢	٠.٥٤٦	٢٠	٠.٤٦٥	٢٨	٠.٣٨٢	٣٦	٠.٤٨١
٥	٠.٥٢٥	١٣	٠.٣٨٠	٢١	٠.٥٨١	٢٩	٠.٤٧٧	٣٧	٠.٥٦٨

٦	٠.٣٧٧	١٤	٠.٣٦٢	٢٢	٠.٥٣٩	٣٠	٠.٥٠٥	٣٨	٠.٣٣٩
٧	٠.٤١٠	١٥	٠.٥٤٨	٢٣	٠.٥٢٧	٣١	٠.٤٢٨	٣٩	٠.٣٠٧
٨	٠.٥٩٧	١٦	٠.٣٣٢	٢٤	٠.٣٠٩	٣٢	٠.٥٢٧	٤٠	٠.٥٧٤

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة:** لتحقيق صدق الاتساق الداخلي لاختبار التفكير المستنير إحصائيا، تم حساب معامل ارتباط (Point-Biserial) ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المهارة المقابلة لها، وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المهارة لاختبار التفكير المستنير

مهارة معرفة الفرضيات		مهارة الاستنتاج		مهارة التفسير		مهارة المرونة	
ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٨٥٨	٦	٠.٧٦٩	١١	٠.٦٣٨	١٦	٠.٥٩٨
٢	٠.٦٦٩	٧	٠.٥٩١	١٢	٠.٨٢٤	١٧	٠.٥٩٣
٣	٠.٧٤٥	٨	٠.٨٣٥	١٣	٠.٨٩٦	١٨	٠.٦٣٨
٤	٠.٥٩٨	٩	٠.٦٦٢	١٤	٠.٧٦٧	١٩	٠.٧٤٨
٥	٠.٨٠٢	١٠	٠.٧٤٨	١٥	٠.٥٨٢	٢٠	٠.٨٥٢
مهارة الطلاقة		مهارة الأصالة		مهارة الانتباه للتفاصيل		مهارة الحساسية للمشكلات	
ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
٢١	٠.٥٨٧	٢٦	٠.٦٩٥	٣١	٠.٨٣٨	٣٦	٠.٧٥٤
٢٢	٠.٨٤٧	٢٧	٠.٥٨٧	٣٢	٠.٥٢٥	٣٧	٠.٦٩٨
٢٣	٠.٨٣٦	٢٨	٠.٥٢٦	٣٣	٠.٧٤١	٣٨	٠.٨٠٠
٢٤	٠.٦١٩	٢٩	٠.٨٨٤	٣٤	٠.٦٦٦	٣٩	٠.٥٢٣
٢٥	٠.٧٠٠	٣٠	٠.٧٣١	٣٥	٠.٧٣٦	٤٠	٠.٥٩٥

- **علاقة درجة المهارة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير المستنير:** يجب أن تكون درجة كل مهارة مرتبطة بالدرجة الكلية للاختبار، لذا تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار للتأكد من قوة الترابط وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار

الارتباط	مهارة معرفة الفرضيات	مهارة الاستنتاج	مهارة التفسير	مهارة المرونة
	٠.٩٠١	٠.٩٦١	٠.٨٩٦	٠.٩٢٣
	مهارة الطلاقة	مهارة الأصالة	مهارة الانتباه للتفاصيل	مهارة الحساسية للمشكلات
	٠.٩٤٨	٠.٨٨٧	٠.٩١٨	٠.٨٩٦

٥.التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات التفكير المستنير:

أ. **التطبيق الاستطلاعي الأول:** طبقت الباحثة الاختبار على عينة مكونة من (٤٠) طالبة من ثانوية الزهراء للبنات لتحديد متوسط الزمن اللازم للإجابة، حيث تم تسجيل وقت انتهاء أول طالبة، ثم متابعة زمن انتهاء كل طالبة بعد ذلك، فبلغ متوسط الوقت (٣٩ دقيقة)، كما أشرفت الباحثة على التطبيق ميدانيا، ولاحظت وضوح تعليمات الاختبار وفقراته للطالبات.

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** طبقت الباحثة الاختبار على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (١٠٠) طالبة من (إعدادية بلقيس للبنات)، تحت إشرافها وبمشاركة معلمة المادة، وبعد تصحيح أوراق الإجابة تم ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا تمهيدا لإجراء التحليل الإحصائي للاختبار والذي شمل:

- **معامل صعوبة الفقرات:** عند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار التفكير المستنير، وجدت الباحثة أن معامل الصعوبة يتراوح ما بين (٠.٣٣٦ – ٠.٧١٢) وهو معامل صعوبة جيد.

- **معامل التمييز للفقرات:** عند حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات اختبار التفكير المستنير، وجدت الباحثة أن معامل التمييز تتراوح ما بين (٠.٣٠٠ – ٠.٦٢٣) وهو معامل تمييز جيد.

- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن هذه البدائل جذبت عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا إذ تراوحت ما بين (٠.٠٣٤- إلى ٠.٣٣٣-)، وتم اعتماد هذه البدائل.

٦.**ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات فقرات باستعمال طريقة (كيودر- ريتشاردسون٢٠) وعند استخراج معامل الثبات فوجد أنه يساوي (٠.٩٠٥) وهذا يعد معامل ثبات مقبول وعال.

ثامناً: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة في إجراءات بحثها وتحليل نتائجها بالحقيبة الاحيائية SPSS[27]

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

١.**الفرضية الصفرية الاولى:** تنص الفرضية الصفرية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللاتي سيدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي سيدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية الصعود التفوقي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية"، وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية،

اعتمدت الباحثة تحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧.٥٨٧)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (٣.١٥٠) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٢ – ١٣٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الاولى وقبول الفرضية البديلة، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): نتائج تحليل التباين لدرجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

المجموعة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٦٧.٥٢٤١	١٥.٦٨٢١	٢	٧.٥٨٧	٣.١٥٠	دال إحصائيا
داخل المجموعات	١٨٧.٥٦٠٨	٦٦.٨٥٩٧	١٣٥			
المجموع	٢٥٥.٠٨٤٩	٨٢.٥٤١٨	١٣٧			

ولاستخراج الفروق بين المجموعات الثلاث، استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffé test) للفروق بين المتوسطات، وجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧): قيمة شيفية المحسوبة والحرجة بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الحرجة	
استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي	٤٥	٥٣.٩٦١	٩.٥٤١	٢.٤٨	دال
الطريقة الاعتيادية	٤٧	٣٥.٤٧١			
استراتيجية الصعود التفوقي	٤٦	٥٢.٧١٨	٨.٩٧١	٢.٤٨	دال
الطريقة الاعتيادية	٤٧	٣٥.٤٧١			
استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي	٤٥	٥٣.٩٦١	٠.٣٨٧	٢.٤٨	غير دال
استراتيجية الصعود التفوقي	٤٦	٥٢.٧١٨			

٢.**الفرضية الصفرية الثانية:** تنص الفرضية الصفرية الثانية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللاتي سيدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي سيدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية الصعود التفوقي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستنير"، وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٨.٦٢٩) أكبر من القيمة الجدولية (٣.١٥٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٢ – ١٣٥) مما يشير إلى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في اختبار التفكير المستنير، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة، كما يوضح جدول (٨).

جدول (٨): نتائج تحليل التباين لدرجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في اختبار التفكير المستنير

المجموعة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٥٤.٩٦٨٤	٩.٨٤٧١	٢	٨.٦٢٩	٣.١٥٠	دال إحصائيا
داخل المجموعات	١٤٧.٦٢٦٩	٣٩.٥٥١٧	١٣٥			
المجموع	٢٠٢.٥٩٥٣	٤٩.٣٩٨٨	١٣٧			

ولاستخراج الفروق بين المجموعات الثلاث، استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffé test) للفروق بين المتوسطات، وجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩): قيمة شيفية المحسوبة والحرجة بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في اختبار التفكير المستنير

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الحرجة	
استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي	٤٥	٣٦.٥٨٧	٨.٠٦٩	٢.٤٨	دال
الطريقة الاعتيادية	٤٧	٢٣.٥٠٤			
استراتيجية الصعود التفوقي	٤٦	٣٥.٠٠٨	٧.٥٧٦	٢.٤٨	دال
الطريقة الاعتيادية	٤٧	٢٣.٥٠٤			
استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي	٤٥	٣٦.٥٨٧	٠.٦١٩	٢.٤٨	غير دال
استراتيجية الصعود التفوقي	٤٦	٣٥.٠٠٨			

ثانيا: تفسير النتائج:

١.تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الرئيسة الاولى:

أ. تمكنت استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي من التفوق على الطريقة الاعتيادية وهذا يعود إلى تركيزها على الوقاية من الأخطاء وبناء وعي الطالبة بنقاط ضعفها، ما وفر بيئة آمنة للتعلم العميق وتعزيز اكتساب المفاهيم الجغرافية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ب. استطاعت استراتيجية الصعود التفوقي من التفوق على المجموعة الضابطة وهذا ناتج عن تعزيز الدافعية نحو التحدي وتحقيق الأداء المتفوق، مع التخطيط الذاتي والمراجعة المستمرة، ما ساهم في اكتساب المفاهيم الجغرافية بفاعلية أكبر من المجموعة الضابطة.

ت. ان استراتيجيتي (درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي) متساويتان في أثرهما على اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى الطالبات، إذ وفرت كل منهما دعماً منظماً وفعالاً للتعلم دون فروق دالة إحصائيا.

٢.تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة الثانية:

أ. عززت استراتيجية درع الإتقان الأكاديمي التفكير المستنير لدى الطالبات من خلال الوقاية من الأخطاء وبناء وعيهن بنقاط ضعفهن، ما مكّنهن من التعلم بثقة وتركيز على الفهم العميق.

ب. دعمت استراتيجية الصعود التفوقي التفكير المستنير لدى الطالبات عبر تحفيز الأداء، المنافسة الصحية، والتخطيط الذاتي، مما شجعهن على التفكير النقدي والتحليلي وتحقيق نتائج متقدمة.

ت. لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائيا بين استراتيجيتي (درع الاتقان الاكاديمي والصعود التفوقي)، مما يشير إلى تكافؤهما في فعاليتهما على التفكير المستنير وإيصال المفاهيم الجغرافية لدى الطالبات بفعالية أعلى من الطريقة الاعتيادية.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. تتناسب استراتيجيتي (درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي) مع المستوى العمري والمعرفي لطالبات الصف الرابع الأدبي، حيث أظهرتا أثراً واضحاً في تعزيز اكتساب المفاهيم الجغرافية، ويمكن تطبيقهما بكفاءة ضمن الإمكانيات المتاحة في المدارس.

٢.ساهمت الأنشطة المتنوعة في استراتيجيتي (درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي) في تمكين الطالبات من الفهم العميق والاكتشاف وربط المعلومات والمفاهيم المختلفة، مما عزز التفكير المستنير ونمى مهاراتهن العقلية بشكل ملموس.

رابعاً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث توصي الباحثة بالآتي:

١.تنظيم دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات مادة الجغرافية لتأهيلهم على تطبيق استراتيجيتي درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي بفعالية داخل الصف.

٢.عقد ورش عمل وإعداد دليل إرشادي يوضح خطوات تنفيذ الاستراتيجيتين وأثرهما في تعزيز التعلم وتحسين الأداء الأكاديمي للطالبات.

خامساً: المقترحات: استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

١.فاعلية استراتيجيتي درع الإتقان الأكاديمي والصعود التفوقي في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات وتفكيرهن المستقبلي.

٢.فاعلية تصميم تعليمي قائم على مهارات التفكير المستنير لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية واللياقة العقلية لديهن.

المصادر

- الاسدي، سعيد جاسم ومحمد حميد المسعودي (٢٠١٤): **استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في الجغرافية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

- البراك، مجد ممتاز (٢٠٢٥): **تحت سقف المعرفة (٢٠١ استراتيجية لأثراء بيئة التعلم)**، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع والطباعة، بابل، العراق.

- تمام، فلاح عدنان (٢٠٢٠): **المناهج التربوية للمراحل الدراسية**، ط١، دار المسيرة، عمان.

- ثجيل، فارس عريبي (٢٠١٧): **فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم**، دار زهران، عمان، الاردن.

- الحمادي، سعد فراس (٢٠٢٠): مدى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية، **مجلة افاق تنموية**، العدد (٢١)، المجلد (٣٠)، بغداد، العراق.

- الخالدي، مريم ارشيد (٢٠١٨): **نظام التربية والتعليم**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- دعج، وضاح طالب (٢٠٢٠): **استراتيجيات التدريس الحديثة**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.

- ربيع، احمد ومحمد محمود (٢٠٢١): **التربية العملية في برامج إعداد المعلمين**، دار الحامد، عمان.

- رشوان، ربيع عبده أحمد (٢٠٠٦): **التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الإنجاز**، عالم الكتب، القاهرة.

- الزهيري، حيدر عبد الكريم (٢٠١٧): **الدماغ والتفكير (أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية)**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.

- الزيدي، هالة اسعد حكمت (٢٠٢٢): فاعلية استراتيجية الاتفاق على الدرس في تحصيل طالبات الصف لرابع العلمي وتفكيرهن المستنير (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية الاساسية، جامعة سومر، ذي قار، العراق.

- شاهين، سونيا هانم (٢٠٢٣): **المعجم العصري في التربية**، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

- الطبري، محمد جهاد فاهم (٢٠١٨): **معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية**، دار الكتاب الجامعي، دولة الأمارات العربية المتحدة– الجمهورية اللبنانية.

- الطيطي، محمد حمد (٢٠١٨): **البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم**، دار الأمل، عمان.

- العبيدي، نهاد عبدالله (٢٠٢١): **التفكير "انماطه واساليب تعلمه، مهاراته"**، مكتبة الفلاح، عمان.

- عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٥): **علم النفس التربوي**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن.

- العلي، منذر سعيد (٢٠٢٣): الوعي البيئي وعلاقته باكتساب المفاهيم لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **مجلة التنمية المستدامة**، العدد (١٠)، المجلد (٣٢)، بغداد/باب المعظم، العراق.

- مازن، حسام محمد (٢٠٢٢): **تكنلوجيا التربية والتعلم في عصر المعلوماتي**، دار الرضوان، عمان.

- المسعودي، محمد حميد مهدي (٢٠٢١): تدريس المفاهيم الجغرافية، ط١، مؤسسة الصادق، بابل، العراق.

- المسعودي، محمد حميد مهدي وهدى محمد علي جواد السعدي (٢٠٢٣): **رمزية التدريس في ضوء التعلم والمنهج والمقررات والقياس والتقويم تطبيقاتها الحديثة**، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.

- مهداد، الزبير (٢٠١٦): **معجم الالفاظ والمصطلحات التربوية**، مركز الملك عبدالله عبد العزيز، الرياض.

- نوفل، سيعفان قاسم (٢٠٢٠): **دمج أنماط مهارات التفكير في المحتوى الدراسي**، دار المسيرة، عمان.

- يوسف، صباح حسن (٢٠٢٤): مهارات التفكير المستنير وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة مدرسيهم، **مجلة نسق**، العدد (٩)، المجلد (٥)، بغداد، العراق.

- Bakhsh, Helens Bobo (2017). **Goal Orientation Strategies**. Reading Journal, Issue (21), Volume (32), ISBN (321-543-768), Kingston upon Hull, United Kingdom.

- Belfast, Wolverhampton (2019). T**he Arabic Dictionary for Defining Psychological Terminology**. Plymouth Publishing and Distribution House, Nottingham State, Switzerland.

- Broshen, Bankish Flanur (2022). **Theories of Learning and Teaching**. Dar Al-Ilm for Publishing and Distribution, Issue (23), Volume (90), ISBN (142-365-789), West Midlands, United Kingdom.

- Grumble, radish (2018). **Developing Problem Solving and Persistence for Clinical Settings**. Journal of Nursing Education, 45(9), 105.

- Maehr,. Midgley (2019) : **Enhancing student motivation**: A school wide approach, educational psychologist, vol.26, No.4.

- Schwarz, Denley Forrester (2020). **The Effective Teacher and His Teaching Strategies and Models**. Al-Wifaq Foundation for Educational and Psychological Sciences, Issue (2), Volume (75), ISBN (5472-7721), USA.

- Subra, Lekasi Ambriza (2020). **The Effect of Intelligence Level and Achievement Motivation on Problem-Solving Thinking Style among Gifted Adolescents: Goal Orientations as a Model**. Yorkshire and Humber Journal, Issue (82), Volume (61), ISBN (24529-9524-5429), Wales, England.

- William, James Driponzery (2019). **Protocols for Differentiated Instruction in Teaching Strategies and Methods: A Values Charter**. Al-Raqaiq Foundation for Publishing and Distribution, Issue (22), Volume (33), ISBN (3232-121-6574), State of Skenar, Switzerland.